

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

أ. المبحث الأول: العنصر العاطفة في الأدبية

#### ١. مفهوم العاطفة

أن العاطفة في اللغة الإنجليزية emotion يقابلها في العربية كلمة انفعال ولكني آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية، ولقرا من معنى الانفعال إذ كل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس. على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بأخرى فتضع أمام emoticon حين تفسر كلمة sentiment وهذه معناها العاطفة.<sup>١</sup> وقال أحمد الشايب إن العاطفة هي أهم العناصر واقوامها طبع الأدب بطابعة الفنى وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه.<sup>٢</sup>

أما إبراهيم أنيس فذهب إلى أنّ العاطفة هي أسباب القرابة أو الصلة من جهة الولاء والشّفقة . وفي (علم النفس) إستعداد نفسى ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معيّنة والقيام بسلوك خاص وخيال فكرة أو شىء.<sup>٣</sup>

وقال أحمد أمين إن العاطفة هي أظهر ميزة في الأدب وفي بعض أنواع الادب تكون الحاجة إليها أشد من أي عنصر آخر.<sup>٤</sup>

وبعد أن نظر الباحثة إلى الاراء من السابقة. فتقول إن الرأي أحمد الشايب وهي أهم العناصر واقوامها طبع الأدب بطابعة الفنى وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه.

#### (١) العوامل التي تشير العاطفة

<sup>١</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية. طبعة ٧٠، ١٩٦٣م)، ص: ١٨

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص: ١٨١

<sup>٣</sup> إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط الجزء الثاني، (مصر: دار المعارف، الطبعة ٢، ١٩٧٢م)، ص: ٦٠٨

<sup>٤</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة ٤، ١٩٦٧م) ص: ٤٤

العاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأدبي، وتكسب الأثر قيمة خالدة بصفا الأديبة، فهي تحول إلى كتلة من الشاعل الإنسان. وهذا أثر العاطفة من ناحية الخيال والمعاني والموسيقي وفي الحياة النفسية والسلوك. وأما ذلك من النواحي أن يبين كما يلي:

١. أثر الخيال في العاطفة

إن الخيال عنصر من الأدب، فكل أدب كما قلنا يثير العواطف، ولكن مما لا شك فيه أن للخيال دخلا كبيرا في إثارة تلك العواطف. فربما بدون عاطفة ولا قيمة خلومن عاطفة تعبر عنها تختار العاطفة بلائها من الصور، فتنشط القدرة على التحليل لإلتقاها.

٢. أثر المعاني والكلمات في العاطفة

إن العاطفة تؤثر كبيرا في المعاني والكلمات، بالعاطفة تكون المعاني غزيرة فياضة ودقيقة وواضحة. وبالعاطفة تكون الكلمات في غاية الجمال.

٣. أثر الموسيقى العاطفة

إن العاطفة ظهرت في اختيار الكلمات والعبارة ذات الموسيقى، ومن موسيقى الأدب عند العبدري تناسب الكلام وتمائل نسق الألفاظ وجريا ا على نمط متساوى التركيب. وهذه الأمور ونحوها يمكن ردها إلى الشعر ويمكن ردها إلى النثر.

٤. أثر الحياة النفسية والسلوك في العاطفة

العاطفة أثر كبير في سلوك الإنسان والتفكير. ويتجلى هذا التأثير في عمليات الإدراك والتذكر وتداعى المعانى. وفي تكوين معتقداتنا ونعديها فهي تؤثر في سير أفكارنا سواء أكانت تلقائية شاردة كما أحلام اليقظة. أم موجهة مقيدة كما في التأمل والتفكير.

° يوسف مراد، مبادئ العلم النفس العام، (القاهرة: دار المعرف، الطبعة ٧، مجهول السنة)، ص: ١٧٢-١٧٣

أثر العاطفة لسلوك المرء (عند شمسو يوسف) نوع مؤثري تصحب أحوال المرء وسلوكه. وأما لون مؤثري هو شعور معينة موجودة في مواجهة الحالة التي اصا ا حين واجه الحالة المعينة، نحو سعيد وانصاع واجفال وكره. وأما أمثال من تأثر العاطفة لسلوك المرء كما تلي:

١. رفع النشاط، إذا كان المرء يشعر بالسعادة والإقتناع على كل شئ على ما وجد  
٢. تضعيف النشاط، ظهر الانصاع بسبب السقوط من النجاح وغاية هذه الحالة كشف اليأس

٣. تأخير موافقة التعلم وازعجها، إذا كان المرء أصاب علمه صراع العاطفة ويؤدي إلى القلق وانزلق اللسان

٤. ازعاج التناسب الاجتماعية، إذا كان المرء أصاب به الحسد.<sup>٦</sup>

## (٢) وظيفة العاطفة

أن العاطفة لها أربعة وظائف كما يلي:

١. العاطفة هي مصدر طاقة (منشط). وبلا عاطفة سنكونا ميتا. أن المعيش بمعنى يشعر وتمرس وتصرف وتفعل. وكانت العاطفة تحرك وتحول طاقتنا: يحرك الغضب للدفاع، وأما الخوف يؤدي إلى الإنطلاق، والحب يحثنا لأن يتقارب بيننا.<sup>٧</sup>  
٢. العاطفة هي إرسال المعلومات. كيف نفسنا معرف من عواطفنا فالغضب يعرف به على اننا ممتنع وهحموانا الاخرون، أما الحزن فيعني به فقد الشئ الذي نحبه، أما الفرح يدل أننا قد حصلنا على شئ المحبوب أو اندفاع عن شئ المرغوب عنه.

٣. ليست العاطفة ارسال المعلومات في الاتصال لداخل الأشخاص فحسب بل أ الخارج الأشخاص. وقد عرف تعبير العاطفة عالميا. في البلاغة قد عرف أن الحواران يتبعهما جميع العواطف في الخطابة يعد حركي وسعيد.

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص: ١١٥

<sup>٧</sup> Alex Sobur, *Psikologi Umum dalam Lintas Sejarah*, (Bandung: Pustaka Setia, ٢٠٠٣), Hal: ٤٠٠



شخصية الفرد وتنضج وتشعر بالاستقلالها تكون قد تك ونتم فيها العاطفة اعتبار الذات، وهي العاطفة التي تحملنا علي احترام النفس والتمسك بالكرامة وعمل الواجب لانه يرضي ضميرنا، وفي اهماله احتقار لذاتنا.<sup>٨</sup>

وأما المقاييس التي نستعين بها في نقد العاطفة الأدبية فهي خمسة مقاييس:

(١) صدق العاطفة أو صحتها

ويراد بصدق العاطفة هو أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف و لا مصطنع حتى تكون عميقة ب للأدب قيمة خالدة.<sup>٩</sup> فإذا أردنا أن نقوم عاطفة في قطعة أدبية فلتنسأل: هل العاطفة التي تثيرها هذه القطعة قوية وصحيحة؟ فإذا نحن استعرضنا مثلا عاطفة الحب عند مجنون ليلي أو في رواية غادة الكاميليا .وجدناها عاطفة مائعة نشأت من عاطفة مريضة. وفي حياة الشخص عاطفة غالبية يمن على سلوكه كما نجد عند بعض الهواة .وهذه العاطفة العالية وجهت زعيما مثل مصطفى كامل نحو خدمة وطنه .وعندما تبلور شخصية الفرد وتنضج وتشعر بالاستقلالها تكون قد تك ونتم فيها العاطفة اعتبار الذات

(٢) قوة العاطفة أو روعتها

والمراد أن تكون العاطفة الرزينة الهادئة أبعد أثرا وأقوى ايجاء لعمقها وأصالتها. فتكون في ذلك ابقى وأخلد. ويجب أن يعلم أنه من المستحيل أن تجد مقياسا عاما للعواطف المختلفة، فهناك عواطف حنان وعواطف جلال وعواطف جمال وعواطف إعجاب وعواطف كره وغير ذلك.

والمقياس للعاطفة الأدبية هي ثبات العاطفة والمراد به استمرار سلطانها على نفس المنشئ مادام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبقى القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله لا تذهب حرارتما. و ذا يشعر القارئ أو السامع ببقاء المستوى العاطفي على روعته مهما تختلف درجته باختلاف الفقرات والأبيات.

<sup>٨</sup>كامل محمد محمد عويض ، علم النفس الشخصية، (بيروت دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص ١٣٩

<sup>٩</sup>أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة : مكتبة المنهضة المصرية ٧٠، ١٩٦٣م)، ص: ١٩٠



## ب. المبحث الثاني: العاطفة كالعنصر السيكولوجي

### ١ - مفهوم السيكولوجي

السيكولوجي في اللغة العربية هو علم النفس Psychology مشتق إلى كلمتين يونانيتين: psyche يعني الروح أو العقل و logos يعني العلم أو الدراسة. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما يكشف عن نفسها في الأداء والنشاط أي في السلوك.<sup>١١</sup> علم النفس التي حدده علماء النفس بأن هو العلم الذي يدرس السلوك البشري (المدرسة السلوكية الراديكالية). وتعريف أفلاطون له العلم الذي يدرس الطبيعة والجوهر وحياة النفس البشرية. وعلم النفس عند Clifford T. Morgan هو العلم الذي يبحث عن سلوك الإنسان والحيوان. وعلم النفس عند Plato هو علم يبحث عن صفة و الحقيقة و الحياة النفسية الإنسانية. و عند مذهب علم النفس الداخلية (الفرويدية) هو العلم الذي يدرس عن الظواهر الحسية أو غير الحسية أو في الحسية.

ومن يمكن تعريف علم النفس بأنه العلوم الذي يدرس سلوك الإنسان أي يصف هذا سلوك ويجول تفسيره. يهتم علم النفس الإنسان ومحاولة تفسير أو تعديل السلوكية. تطورت العلاقة بين الأدب و علم النفس عبر الزمن حتى تشكل لدينا ما يمكن أن نطلق عليه "علم نفس أدب". "علم نفس أدب هو التخصصات بين علم النفس والأدب، وبعبارة أخرى أن جراسة علم الأدب النفسي هي درس عن الإنسان من حيث الداخلي.<sup>١٢</sup> ربما هذا الجانب الداخلي الذي هو ذاتية الطبيعية يعتبر امن المهتمين بالأدب الي القول بالعقبة. إن دراسة النفسية الأدبية جميلة، واضحة واسعة و عميقة جدا. المجال التفسير هنا مفتوح على مصراعيها. جاذبية النفسية الأدبية وقعت في مشكلة الإنسان التي تصورة للروح، ليس فقط الروح نفسها التي تظهر في الأدب، ولكن يمثل الحياة الأدبية الآخرين أيضا. كل مؤلف في كثير من الأحيان يضيف تجربته الخاصة وتجربة المؤلف في مقاله كما كان من قبل الآخرين. إضافة الي ذلك، يمكن فهم

<sup>١١</sup> محمد رجب البيومي، علم النفس، (بيروت: دار العلمية، ١٩٩٦م)، ص: ٤.

<sup>١٢</sup> Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, Jakarta: Obor, ٢٠١٠, Hal: ٥٩



النظرية النفسية الأدبية في ثلاث طرق. أولاً من خلال فهم النظريات النفسية ثم إجراء تحليل العمل الأدبي. الثانية من خلال تحديد العمل الأدبي في موضوعه، ثم وضع النظرية النفسية التي تعتبر ذات الصلة للاستخدام. ثالثاً في النفس الوقت العثور على كائن نظرية والبحوث. والملاحظة أن عرض النص من خلال تقنية في النظرية الأدبية تبين أن تعكس مفهوم النفسية التي يحملها شخصية وخيالية.<sup>١٣</sup> وبالتالي فإن الباحث يحاول إتخاذ الخطوة الثانية لإتمام هذه البحث. أساسياً إما علم الأدب الاجتماعي وعلو الأدب النفسي يبنى على مفاهيم التكوين التي تتعلق بأصول الإنتاج. وإذا علم الأدب الاجتماعي يدرس عن اتع بالخلفية الاجتماعية فعلم الأدب النفسي يدرس عن النفس و أوجاه النفس. النظرية النفسية التي ترى أن العلاقة مع الأدب والنفسية يمكن فهمها من خلال ثلاثة أمور:

١- فهم العناصر نفسية المؤلف بأنه كاتب

٢- فهم العناصر نفسية الهيئة الخيالي في الأدب

٣- فهم العناصر القارئ

## ٢- مفهوم العاطفة

أن العاطفة في اللغة الإنجليزية يقابلها في العربية كلمة انفعال ولكن آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية، ولقرا من معنى الانفعال إذ كل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس. على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بأخرى فتضع أمام حين تفسر كلمة وهذه معناها العاطفة.<sup>١٤</sup> وقال أحمد الشايب إن العاطفة هي أهم العناصر واقوامها طبع الأدب بطابعة الفنى وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه<sup>١٥</sup>.

<sup>١٣</sup> نفس المرجع، ص: ٥٩

<sup>١٤</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية. طبعة ٧٠، ١٩٦٣م)، ص: ١٨

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص: ١٨١



أما إبراهيم أنيس فذهب إلى أنّ العاطفة هي أسباب القرابة أو الصلة من جهة الولاء والشفقة . وفي (علم النفس) استعداد نفسى ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص وخيال فكرة أو شيء.<sup>١٦</sup>

وقال أحمد أمين إن العاطفة هي أظهر ميزة في الأدب وفي بعض أنواع الادب تكون الحاجة إليها أشد من أي عنصر آخر<sup>١٧</sup> .

وبعد أن نظر الباحثة إلى الآراء من السابقة . فتقول إن الرأي أحمد الشايب وهي أهم العناصر واقوامها طبع الأدب بطابعة الفنى وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه.

### (١) العوامل التي تثير العاطفة

العاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأدبي، وتكسب الأثر قيمة خالدة بصفا الأديبة، فهي تحول إلى كتلة من الشاعل الإنسان . وهذا أثر العاطفة من ناحية الخيال والمعاني والموسيقى وفي الحياة النفسية والسلوك. وأما ذلك من النواحي أن يبين كما يلي:

١. أثر الخيال في العاطفة

إن الخيال عنصر من الأدب، فكل أدب كما قلنا يثير العواطف، ولكن مما لا شك فيه أن للخيال دخلا كبيرا في إثارة تلك العواطف. فرمما بدون عاطفة ولا قيمة خلومن عاطفة تعبر عنها تختار العاطفة بلائتها من الصور، فتنشط القدرة على التحليل لإلتقائها.

### ٢. أثر المعاني والكلمات في العاطفة

إن العاطفة تؤثر كبيرا في المعاني والكلمات، بالعاطفة تكون المعاني غزيرة فياضة ودقيقة وواضحة. وبالعاطفة تكون الكلمات في غاية الجمال.

### ٣. أثر الموسيقى العاطفة

<sup>١٦</sup> إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط الجزء الثاني، (مصر: دار المعارف، الطبعة ٢ ، ١٩٧٢م)، ص: ٦٠٨  
<sup>١٧</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة ٤، ١٩٦٧م) ص: ٤٤



## ٢) وظيفة العاطفة

أن العاطفة لها أربعة وظائف كما يلي:

١. العاطفة هي مصدر طاقة (منشط). وبلا عاطفة سنكونا ميتا. أن المعيش بمعنى يشعر وتمرس وتصرف وتفاعل. وكانت العاطفة تحرك وتحول طاقتنا: يحرك الغضب للدفاع، وأما الخوف يؤدي إلى الإنطلاق، والحب يحثنا لأن يتقارب بيننا.<sup>٢٠</sup>
٢. العاطفة هي إرسال المعلومات . كيف نفسنا معرف من عواطفنا فالغضب يعرف به على اننا ممتنع وهحموانا الاخرون، أما الحزن فيعني به فقد الشيء الذي نحبه، أما الفرح يدل أننا قد حصلنا على شيء المحبوب أو اندفاع عن شيء المرغوب عنه.
٣. ليست العاطفة ارسال المعلومات في الاتصال لداخل الأشخاص فحسب بل أ الخارج الأشخاص . وقد عرف تعبير العاطفة عالميا . في البلاغة قد عرف أن الحواران يتبعهما جميع العواطف في الخطابة يعد حركي وسعيد.

## ٣. أنواع العاطفة

وبعد أن بحثت الباحثة لمحة عن مفهوم العاطفة . فتتكلّم عن الأنواع العاطفة. إن العاطفة عند أحمد الشايب تنقسم إلى قسمين، ٢٥ هما:

### ١) العواطف الشخصية

هي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو الم دح رجاء النوال. فهذه ليست من الإنفعالات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لآ تحيا في دائرة ضيقة هي دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان، فالمدح على جميل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كالممدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن باعتباره فضلا إنسانياً، دون العناية بنفسى، ظفرت بشئ أولاً.

<sup>٢٠</sup> Alex Sobur, *Psikologi Umum dalam Lintas Sejarah*, (Bandung: Pustaka Setia, ٢٠٠٣), Hal: ٤٠٠

وكذلك الشناء على البطولة والأمانة والوطنية مطلقا يجد من جميع النفوس إصغاء لأنه متصل بفضيلة عامة يشترك فيها الناس جميعا.

## (٢) العواطف الألمية

هي تثير آلام القراء وتشعرهم بما ينغص حيا م ويكدر صفوها كالحسد والسخط واليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الرفيع يغلب عليها التهذيب النفسى، وإذاعة السرور لا البؤس والتبرم، ولعل ذلك من وظيفة الفنون الجميلة كلها. على أن الأديب والإنسان مطلقاً لا يجب إشعار نفسه بالآلام إلا أن يكون سقيم الحس كتيب الطبع يرى الحياة شروراً وآثاماً. نقول ذلك مع اعترافنا أن هذه العواطف قوية. وفي حياة الشخص عاطفة غالبية يمن على سلوكه كما نجد عند بعض الهواة. وهذه العاطفة العالية وجهت زعيماً مثل مصطفى كامل نحو خدمة وطنه. وعندما تتبلور شخصية الفرد وتنضج وتشعر بالاستقلالها تكون قد تك وبت فيها العاطفة اعتبار الذات، وهي العاطفة التي تحملنا على احترام النفس والتمسك بالكرامة وعمل الواجب لانه يرضي ضميرنا، وفي اهماله احتقار لذاتنا.<sup>٢١</sup>

وأما المقاييس التي نستعين بها في نقد العاطفة الأدبية فهي خمسة مقاييس:

(١) صدق العاطفة أو صحتها

ويراد بصدق العاطفة هو أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف و لا مصطنع حتى تكون عميقة ب للأدب قيمة خالدة.<sup>٢٢</sup> فإذا أردنا أن نقوم عاطفة في قطعة أدبية فلتتساءل: هل العاطفة التي تثيرها هذه القطعة قوية وصحيحة؟ فإذا نحن استعرضنا مثلاً عاطفة الحب عند مجنون ليلي أو في رواية غادة الكاميليا. وجدناها عاطفة مائعة نشأت من عاطفة مريضة.

<sup>٢١</sup> كامل محمد عويض، علم النفس الشخصية، (بيروت دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص ١٣٩

<sup>٢٢</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة المنهضة المصرية ٧٠، ١٩٦٣م)، ص: ١٩٠



وُلِدَ عبد الله بن المبارك حوالي سنة ١٠٦ هجرية، وكان اسمه "روزبة" في مدينة "جور" ببلاد الفرس، كان أبوه قد تولى الخراج للحجاج بن يوسف الثقفي أيام إمارته على العراق، فمد يده إلى أموال السلطان فضربه الحجاج ضرباً موجعاً حتى تقفعت يده، فسُمِّيَ المقفع.

عاش عبد الله بن المقفع ٢٥ عمًا في ظل الدولة الأموية، و ١٦ عمًا في ظل الدولة العباسية، وتلقى تعليمه بمدينة جور، حيث تتقّف بالثقافة الفارسية، وعرف الكثير عن آداب الهند، ثم انتقل إلى مدينة البصرة فتشرّب الثقافة العربية، إذ كانت البصرة مجمع رجال العلم والأدب، وكان "المريد" الشهير بها جامعة للأدباء والشعراء.

وقد اشتهر عبد الله بن المقفع في شبابه الفارسية والهندية واليونانية، بالإضافة إلى فصاحة بيانه العربي، فاستخدمه "عمر بن هبيرة" كاتبًا في دواوينه، وكذلك استخدمه "داود بن عمر بن هبيرة" وذلك في الدولة الأموية، أما في الدولة العباسية فقد عمل ابن المقفع كاتبًا "عيسى بن علي" ابن عم الخليفة المنصور، وأسلم ابن المقفع على يدي عيسى بن علي وقتل بسية. اشتهر ابن المقفع حتى قبل إسلامه بمتانة أخلاقه، فكان كريمًا، عطوفًا، عاشقًا لحميد الصفات ومكارمها، شغوفًا بالجمال كما كان مؤمنًا بقيمة الصداقة، وإغاثة الملهوف، ومن الحكايات المشهورة التي تروى عنه، أن "عبد الحميد بن يحيى" كاتب الدولة الأموية الشهير، اختبأ في بيت ابن المقفع بعد قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، لكن رجال الدولة العباسية الناشئة توصلوا إليه، ودخلوا عليهما بيت ابن المقفع، وسألوهما: أيكما عبد الحميد بن يحيى؟ فقال كلاهما: "أنا" فقد قبل ابن المقفع أن يضحي بنفسيه من أجل صاحبه، لكن العباسيين عرفوا عبد الحميد وأخذوه إلى السجّاح.<sup>٢٤</sup>

وقد كانت لابن المقفع آثار أدبية كثيرة منها: كتاب "فدينامه" في تاريخ ملوك الفرس، وكتاب "آبين نامه" في عادات الفرس ونظمهم ومراسم ملوكهم، وكتاب التاج في سيرة أنوشروان، و كتاب "الدرة اليتيمة

<sup>٢٤</sup> سامي محمد، كلية وديمنة، (القاهرة: مكتبة الناقد، دار طبية للطباعة-الجيزة. ٢٠٠٨م)، ص: ٥





عاش عبد الله بن المقفع ٢٥ عمًا في ظل الدولة الأموية، و ١٦ عمًا في ظل الدولة العباسية، وتلقى تعليمه بمدينة جور، حيث تتقن بالثقافة الفارسية، وعرف الكثير عن آداب الهند، ثم انتقل إلى مدينة البصرة فتشرب الثقافة العربية، إذ كانت البصرة مجمع رجال العلم والأدب، وكان "المريد" الشهير بها جامعة للأدباء والشعراء.

وقد اشتهر عبد الله بن المقفع في شبابه الفارسية والهندية واليونانية، بالإضافة إلى فصاحة بيانه العربي، فاستخدمه "عمر بن هبيرة" كاتبًا في دواوينه، وكذلك استخدمه "داود بن عمر بن هبيرة" وذلك في الدولة الأموية، أما في الدولة العباسية فقد عمل ابن المقفع كاتبًا "عيسى بن علي" ابن عم الخليفة المنصور، وأسلم ابن المقفع على يد عيسى بن علي وقُتل بسية. اشتهر ابن المقفع حتى قبل إسلامه بمتانة أخلاقه، فكان كريمًا، عطوفًا، عاشقًا لحميد الصفات ومكارمها، شغوفًا بالجمال كما كان مؤمنًا بقيمة الصداقة، وإغاثة الملهوف، ومن الحكايات المشهورة التي تروى عنه، أن "عبد الحميد بن يحيى" كاتب الدولة الأموية الشهير، اختبأ في بيت ابن المقفع بعد قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، لكن رجال الدولة العباسية الناشئة توصلوا إليه، ودخلوا عليهما بيت ابن المقفع، وسألوهما: أيكما عبد الحميد بن يحيى؟ فقال كلاهما: "أنا" فقد قبل ابن المقفع أن يضحى بنفسه من أجل صاحبه، لكن العباسيين عرفوا عبد الحميد وأخذوه إلى السفّاح.<sup>٢٧</sup>

## ج. المبحث الثاني: الفكرة كالعنصر السيكلوجي

<sup>٢٧</sup> سامي محمد، كلية وديمنة، (القاهرة: مكتبة النافذة، دار طبية للطباعة-الجيزة. ٢٠٠٨م)، ص: ٥

